

ان نشأة ونمو « الكتلة » المذكورة والتي تعرف بأنها « آلة » الحزب ، تعود الى تقليد كان سائدا منذ أيام اليشوف ، وتكرس بعد قيام الدولة ايضا . ويقضي هذا التقليد بأن يجري تعيين ممثلي مباي ومبعوثيه في كافة المؤسسات الداخلية والخارجية . ويرجع ف. ي. مدينغ قيام « الكتلة » في الخمسينات الى الرغبة في ضمان مراكز القوى الموروثة ، بأساليب كانت مألوفة قبل قيام الدولة . ويرى الباحث نفسه، انه لولا أسلوب التعيينات المتبع ، وغياب الانتخاب ، ولولا أسلوب « ضم الزملاء » وضم اشخاص الى مؤسسات ، كما ضم في المدة الاخيرة حاييم بارليف الى الحكومة ، لما كان هناك مكان في مباي لهيئة على غرار « الكتلة » . ومن الامور التي ساعدت على تعزيز موقع « الكتلة » : لامركزية مباي ، وتقسيم الانتخابات الداخلية ، ووجود زعماء محليين من الدرجة الثانية ورؤساء حائل في جميع انحاء اسرائيل . وقد تراس الكتلة — في البداية — شراغا نيتسر ، واعتزل عام ١٩٦٥ ، أي بعد خروج بن غوريون من الوزارة وحزب مباي . وخلف نيتسر في زعامة « الكتلة » يهوشع رابينوفيتش (٥٧) .

وطوال رئاسة نيتسر ، كانت « الكتلة » تضم بالاضافة الى نيتسر كلا من : يهوشع رابينوفيتش ، زئيف فينر ، أوري البرت ، مئير زلبرمان ، مناحم كوهين ، الياهو بن يتسحاق ، روغانيل يائش ، اسرائيل يشعياهو ، م. ايش شالوم ، مردخاي زير ، يهوشع اريئيلي ، أوريال ابروموفيتش ، اسرائيل فاينبرغ ، مردخاي سوركيس ، يتسحاق شبير ، يتسحاق كورين . وكان هؤلاء الاعضاء — وما زالوا — يهيمنون على المناصب الحساسة في البلاد ، مما جعل معظم خيوط المؤسسات الفعالة — الاقتصادية والسياسية — في يد « الكتلة » (٥٨) .

ويقول مدينغ ان غولدا مئير ، ومردخاي جور ، وزلمان اران ، وأهرون بيكر ، وموشيه شاريت ، وليفى اشكول ، وبنحاس سابير ، وبنحاس لافون ، كانوا يتمتعون حتى عام ١٩٦٥ ، بتأييد « الكتلة » ، ويقدمون امامها تقارير عن المناقشات والقرارات ، ويتنازلون لها طواعية عن بعض صلاحياتهم كأعضاء قيادية في الحزب . ولم تسع « الكتلة » ابدأ للسلطة العلنية على صعيد اتخاذ القرارات السياسية ، تاركة هذا الامر الى القيادة العلنية ، التي تلعب « الكتلة » دورا رئيسيا في اختيار أعضائها ، وان كانت الكتلة قد هيمنت على جهاز التعيينات في الحزب . وقد نجحت « الكتلة » في ان تحفظ لنفسها ، طوال فترة تزعم نيتسر لها ، على أغلبية مؤتمر مباي ولجنته المركزية ، وكان نحو ثلث أعضاء الكنيست من مباي من رجال « الكتلة » أو اختروا برضاها . وبهذه الطريقة « تحقق هدف الكتلة الاساسي في المحافظة على ( الاسوار ) وحماية استثمار مواقع القوة في أيدي أبناء الهجرة الثانية والثالثة » (٥٩) .

والرؤوس الثلاثة « للكتلة » اليوم هم : يهوشع رابينوفيتش ، رئيس بلدية تل أبيب والمشهور بلقب « وزير الحزب » و« متوج الملوك والامراء » . وديفيد كلدرون ، مدير البنك الزراعي ومن قدامى مباي . وابراهيم عوفر ، عضو الكنيست ومدير « شيكون عوفديم » ( شركة اسكان العمال ) . ويشترك في المناقشات الواسعة للكتلة كل من : اسرائيل يشعياهو ( الامين العام للحزب ) ، ودوف بن مئير ( سكرتير مباي في لواء تل أبيب ) ، وأوري البرت ( سكرتير مجلس عمال تل أبيب ) ، ويتسحاق شبير ( سكرتير زراعي ) ، وزئيف فينر ( مشعان ) ، وأوريئيل ابراهاموفيتش ( النقابة المهنية ) . وهناك شخص واحد آخر مقرب من « الكتلة » ، ويحظى بتأييد محدود فيها ، وهو يروحام ميشل ، نائب الامين العام للهستدروت . ويقوم عضو الكنيست ، موشيه برعم ، بوظيفة حلقة الاتصال بين « الكتلة » والعاصمة (٦٠) .